مرجعية الحكم وفلسفته عند الإمام علي(عليه السلام)

الباحث: واثق دحام جاسم الأسدي

أ.د. كاظم عبد نتيش

كلية الآداب، جامعة ذي قار

الملخص:

يرتكز الإمام علي (عليه السلام) على مرتكزات للحكم ترجع إلى القران الكريم وألسنه النبوية الشريفة وضعها أساس للحاكم في إدارة المسؤولية الأمانة وهذه الأسس العلمية لو طبقت لحققت العدل الإلهي في الأرض لذلك وضع الإمام علي (عليه السلام) النظرية العلمية في ادارة شؤون البلاد والعباد استسقاها من القران الكريم والنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

الكلمات المفتاحية: (مرجعية الحكم، فلسفة، الإمام علي(عليه السلام)).

The authority of governance and its philosophy with Imam Ali

Researcher: Wathiq Dahham Jassim Al-Asadi

Dr. Kazem Abed Natish

College of Arts, Dhi Qar University

Abstracts:

Imam Ali (peace be upon him) relies on pillars of governance that go back to the Holy Qur'an and the honorable prophetic tongues, and laid them down as a basis for the ruler in managing the responsibility and trust, and these scientific foundations, if applied, would have achieved divine justice on earth. From the Holy Quran and the most honorable Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace).

Keywords: (reference of judgment, philosophy, Imam Ali).

المقدمة:

يُقدّم الإسلام نظرية متكاملة في كيفية تنظيم المجتمع وطريقة قيادته ، وتنتهي هذه النظرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الخطوط العريضة التي رسمها للحياة البشرية المتمثلة بأهداف استراتيجية بُعث من أجل تحقيقها رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ ومن جملة تلك الأهداف المجال السياسي[١] ، المتمثل بإخراج العرب من حالة التشتت والتمزق إلى الوحدة والقوة بكيان سياسي عرف بالدولة الإسلامية التي بدأت نشأتها مع هجرة رسول الله﴿ ﷺ ﴾ إلى المدينة ، وكان مقدراً لها أن تستمر بعد وفاته بقيادة الإمام علي﴿عليه السلام﴾ والأئمة المعصومين**(عليهم السلام)** من بعده ، هذه القيادة التي حددت من الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى : ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ** ﴾[٢] ، إذ أكد المفسرون أن هذه الآية المباركة نزلت بحق الإمام علي﴿عليه السلام﴾[٣] .

حمل هذا الاختيار الإلهي وجوب التبليغ من قبل رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ والتنفيذ من قبل المسلمين بموجب قوله تعالى : ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ** ﴾[٤] ، ليكون الإعلان الرسمي لهذا التبليغ يوم غدير خم في حجة الوداع بعد نزول الأمر الإلهي على رسول الله﴿ ﷺ ﴾ ، فجمع المسلمين وخطب فيهم معلناً ولاية الإمام علي﴿عليه السلام﴾ بقوله :**((من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه))**[٥] ، ولكن بسبب النوازع الشيطانية والبغض والحسد للإمام علي﴿عليه السلام﴾ من قبل البعض أدى إلى خروجهم عن طاعة الله ورسوله فحرموا أنفسهم والأمة من خير كثير بموجب قوله تعالى : ﴿**وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا** ٦﴾[٦] ، وبالتالي لم يكتب لهذا الأمر

التطبيق وأن تكون قيادة الأمة بحسب ما ورد في النصوص القرآنية والنبوية وممارستها على أرض الواقع إلاَّ في مرحلتين من تاريخ الإسلام وهما عهد الرسالة وخلافة الإمام علي بن أبي طالب﴿عليه السلام﴾ .

ومما لا شك فيه أنَّ الانحرافات التي حدثت قبل خلافة الإمام ﴿عليه السلام﴾ وصراعه مع معاوية الباحث عن السلطة بطرق غير مشروعة ، واستشراف المستقبل من قبل الإمام ﴿عليه السلام﴾ وما سيكون عليه حال الأمة جعل موضوع فلسفة الحكم والحاكم وصفاته ومسؤولياته يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامه والدليل على ذلك وقوفه عندها كثيراً في خطبه ورسائله أثناء خلافته أو قبلها ، ليحدد مسؤوليات الحاكم وفق مرجعياته ورؤيته للحكم .

أولاً : مرجعية الحكم عند الإمام علي﴿عليه السلام﴾

رسم القرآن الكريم الحياة العامة للبشرية بمختلف الاصعدة ومنها السياسية المتمثلة بطبيعة الحاكم والحكم ووضع أسس ذلك ومنها أنَّ الله سبحانه وتعالى هو مصدر السلطة ولا يمكن أنَّ تكون من غيره كما ورد بقوله تعالى : ﴿**قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ**﴾[٧] ، وقوله تعالى : ﴿**قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ**﴾[٨] ، وقد بين الله سبحانه وتعالى أسس الولاية بقوله تعالى : ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ**﴾[٩] ، فالحاكم يجب أنَّ يحكم بما أقره الله سبحانه وتعالى وإلاَّ كان من الظالمين بقوله تعالى : ﴿**وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ**﴾[١٠] ، بل أنَّ خروجه عن أوامر الله وعدم التزامه بها تجعله من الكافرين كما في قوله : ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ**

ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[١١] .

وأنطلاقاً مما ذكرناه ، فأن مرجعية وفلسفة الحكم عند الإمام علي﴿عليه السلام﴾ ترتكز بالدرجة الأساس على ما أكدته الشريعة الالهية ، والسيرة النبوية المطهرة اللتان تضمنا أسس الفكر السياسي الإسلامي ، فالباحث بسيرة الإمام علي﴿عليه السلام﴾ يلحظ الترابط الوثيق بينه وبين القرآن كمرجعية أولى في بناء فكره وفلسفته اتجاه الحكم والحاكم ، فكلامه ﴿عليه السلام﴾ تضمن روح القرآن المتجددة كما وصفه أحد الباحثين[١٢] ، نعم فالإمام علي﴿عليه السلام﴾ تلميذ القرآن العارف به إذ يقول في ذلك :((... **ذلك القرآن فاستنطقوه ، ولن ينطق ، ولكن أخبركم عنه : ألا أن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ، ودواء دائكم ، ونظم ما بينكم...**))[١٣] ، فهناك أندماج كلي بين القرآن والإمام علي﴿عليه السلام﴾ الذي انعكس بشكل واضح على مفاهيمه ومبادئه ، فهو ترجمان القرآن وصوته الناطق ، والتجسيد الحي للقرآن على المستوى الواقعي ، وقد عبر رسول الله ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ عن هذه العلاقة الحميمة بين الإمام﴿عليه السلام﴾ والقرآن بقوله :((**علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا على الحوض**))[١٤] .

وفق ما تم ذكره ، يلحظ القارئ لموروث الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ من خطب ووصايا بكل ابعادها السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية والاخلاقية أنها كانت تتضمن توظيفاً لفظياً أو معنوياً أو غيرهما للقرآن[١٥] ، وهذه الثقافة القرآنية العالية جعلت الإمام ﴿عليه السلام﴾ وأهل البيت **(عليهم السلام)** يتربعون على عرش الخطابة والفصاحة حتى أنه قال : ((... **وأنا لأمراء الكلام وبنا أنتشبت عروقه ، وعلينا تهدلت غصونه ...**))[١٦] ، ولعل أروع وصف لكلام أمير المؤمنين﴿عليه السلام﴾ ما وصفه به ابن أبي الحديد المعتزلي بقوله : ((**دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة**))[١٧] ، كما وصفه أيضاً قائلاً : ((... **ألاَّ ترى ما عليه من الرّواء**

والمهابة والعظمة والفخامة ، والمتانة والجزالة مع ما قد أشرب من الحلاوة والطلاوة واللطف والسلاسة ، لا أرى كلاماً يشبه هذا الكلام إلاَّ أنَّ يكون كلام الخالق سبحانه وتعالى ، فأنَّ هذا الكلام نبعه من تلك الشجرة ، وجدول من ذلك البحر ، وجذوة من تلك النار...))[١٨] .

وإلى جانب النص القرآني شكلت سيرة رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ مرجعية أساسية أخرى في بناء فكر الإمام علي﴿عليه السلام﴾ فيما يتعلق بالحكم وفلسفته كما سيمر معنا في ثنايا الدراسة ، إذ لا يغيب عن أذهاننا مدى التأثير الكبير لرسول الله ﴿ ﷺ ﴾ في شخصية الإمام علي﴿عليه السلام﴾ وفكره الذي نشأ في حجره ، وقد بين الإمام﴿عليه السلام﴾ مديات هذه التأثير بقوله :((**... وقد علمتم موضعي من رسول الله﴿ ﷺ ﴾ بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد يضمني إلى صدره ، ويكنفني في فراشه ، ويمسني جسده ، ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه...))**[١٩] ، وقوله كذلك :((**... ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه ، ويأمرني بالاقتداء به))**[٢٠] .

وقد عمل رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ وأكد على تنفيذ الآحكام الإسلامية ساعياً في بناء مجتمع عقائدي من خلال تنمية الشخصية الفردية الإسلامية ، وترسيخ الشعور الجماعي ، من خلال اعطاء الحقوق وعدم التجاوز عليها حتى مع اليهود كما هو الحال بعد فتح خيبر[٢١] ، كما أكد رسول الله﴿ ﷺ ﴾ على المساواة بين المسلمين دون محاباة في العطاء وغيره ومما ورده عنه في هذا الشأن قوله :((**... كلكم من آدم ، وآدم من تراب...))**[٢٢] ، وقوله : ((**الناس كلهم سواء كأسنان المشط...))**[٢٣] ، وقوله :((**...لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلاَّ بالتقوى...))**[٢٤] ، وإلى جانب ذلك كان رسول الله﴿ ﷺ ﴾ يبتعد عن روح العداء والانتقام ويشيع روح العفو ، ومن المواقف التي ظهر فيها ذلك يوم

فتح مكة سنة ٨هـ/٦٣٠م إذ خاطب من ضطهده من المشركين هو وأصحابه وأخرجوهم من ديارهم بقوله : ((يا **معشر قريش ويا أهل مكة ، ما ترون أني فاعل بكم ؟ ، قالوا : خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ، ثم قال : أذهبوا فأنتم الطلقاء**))[٢٥] .

ثانياً : ضرورة الحكم وفلسفته في رؤية الإمام﴿عليه السلام﴾

وفي ضوء الرؤية القرآنية والسيرة النبوية الشريفة فأنَّ قيادة الأمة لا يمكن أنَّ تأتي إلاَّ في ظل الخيار الالهي ، فالإسلام ليس ديناً ناجماً عن التطور الطبيعي للفكر البشري في مجال الألوهية ، ولا هو مجموعة من العبادات فقط ، بل هو خلاصة الرسالات السماوية التي نزلت على الإنسانية ، وعلى ذلك فهو يتعارض مع الممارسات التي كان يفرضها العقل البشري ابتكاراً أو تحويراً لما بعث إليه من شرائع بقصد تسويغ أنظمة حكم تتماشى مع مصالح القوى الغالبة[٢٦] ، هذه القوى التي كانت تعد العدى للأنقلاب على ما أكدته الشريعة الإسلامية بنصيها القرآني والنبوي الناص على إمامة الإمام علي﴿عليه السلام﴾ في قيادة الأمة بعد رسول الله﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ ، فقد جاء في قوله تعالى : ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ**﴾[٢٧] ، وقد أشار أحد الباحثين أنَّ الخطاب هنا في الآية الكريمة موجّه إلى الأكثرية وليس للأقلية فلو كان المقصود فئة قليلة لربما كانت صيغة الآية ترد بالمضمون التالي أو بما يشبه ((**... أفإن مات أو قتل أنقلبت فئة منكم على أعقابها**))[٢٨] ، فالمشروع الانقلابي قد بدأ قبيل وبعد وفاة رسول الله ﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ وهذا ما تؤكده عدة دلائل على تصرفات بعضهم ومن هذه التصرفات رفضهم طلب رسول الله ﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ بأعطاه الدواة والقرطاس ليكتب لهم كتاباً قبيل وفاته قبيل وفاته[٢٩] ، وعدم تنفيذهم أمره بأنفاذ جيش إسامة بن زيد والخروج معه[٣٠] ، ومن الوقائع بعد وفاته﴿ صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ أجتماع السقيفة ، والهجوم على دار الإمام علي﴿عليه السلام﴾ والتهديد بحرقها أنّ! لم يبايعوا وكسر ضلع الزهراء(عليها السلام)[٣١] .

وأنطلاقاً من ذلك فقد تجلت ضرورة الحكم وفلسفته عند الإمام علي﴿عليه السلام﴾ في بعدين **الأول: شرعي ، والثاني : عقلي** ، ففيما يخص البعد الأول أشار إلى ذلك عندما خاطب كميل بن زياد(رضوان الله تعالى عليه) **بأنَّ الولاية شرعية تنسجم مع ما أقرته الشريعة الإسلامية بقوله: ((... الَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً ، أو خَائِفاً مَغْمُوراً ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ و بَيِّنَاتُهُ...))**[٣٢] ، فلابد اذن للأمة من حاكم عالم ذو ارتباط حقيقي مع الله سبحانه وتعالى وفق ما أقره الله ورسوله﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ ، وليس حاكم مصطنع الارتباط وفق نظرية التحوير التي عمل بها من غير مسارات الحكم ، وبذلك يمكن أنَّ يفسر قول الإمام علي﴿عليه السلام﴾ عندما وصله ما حدث من حجاج في السقيفة فسأل عن قول قريش فأخبر أنهم قالوا نحن شجرة رسول الله﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ فقال﴿عليه السلام﴾ :**((أحتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة))**[٣٣] ، ويحمل قوله﴿عليه السلام﴾ عندما بويع أبي بكر بالخلافة بيان أحقيته بالخلافة دون سواه وأثر ذلك على الأمة الإسلامية بقوله : **((أما والله لقد تقمصها فلان وأنَّه ليعلم أنَّ محلي منها محلّ القطب من الرحى ...))**[٣٤] ، فقطب الرحى هو المحور الذي تدور حوله الاشياء وبدونه يضطرب دورانها وبسرعان ما تتوقف عن الحركة ، وبهذا تأخذ الخلافة بما تعنيه من النيابة عن رسول الله﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ والتصديّ لشؤون الزعامة العقائدية والتوجيه التكاملي لجميع التيارات والحركات الفاعلة على الساحة الاجتماعية طابعاً مركزياً بحيث أنَّ الأمة كلها تدور حول محور الإمام ، تبين ضرورة الحاكم للأمة مع التقيد بما نص عليه الله ورسوله﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ .

إمَّا البعد العقلي في ضرورة وجود الحاكم لقيادة الأمة عند الإمام علي﴿عليه السلام﴾ فيتجسد في رده على الخوارج عندما اطلقوا كلمتهم المشهورة " **لا حكم إلاَّ لله** " قائلاً :**((كلمة حق يُراد بها باطل ، نعم إنَّه لا حُكم إلاَّ لله ، ولكن هؤلاء يقولون لا إمرة إلاَّ لله ، وإنَّه لابُدَّ للنَّاس من أمير برَّ أو فاجر ، يعمل في إمرته المؤمن ، ويستمتع فيها الكافر ، ويبلغ الله فيها الأجل ويُجمع به الفيء ،**

ويقاتل به العدو وتأمن به السُّبل ، ويُؤخذ به للضعيف من القويَّ ، حتى يستريح به برَّ ويُستراح من فاجر))[٣٥] ، ويظهر رد الإمام علي﴿عليه السلام﴾ فهماً تاماً لمقالة الخوارج وخطورتها فهي من المسلمات بها على المستوى الديني وذات الأثر في نفوس المسلمين ، فالإمام﴿عليه السلام﴾ لم يعترض على هذا المضمون الديني وأقر به ، ولكنه فند المضمون الحرفي لمقالتهم ، كما يُظهر رد الإمام﴿عليه السلام﴾ دلالات قوية على الضرورة الاجتماعية لقيام الحاكم ، ومع ذلك أشارت الباحثة فاطمة عبد سعيد المالكي أن النص لا يخلو من الدس فيما يتعلق بقول الإمام ﴿عليه السلام﴾ **(وإنَّه لابُدَّ للنَّاس من أمير برَّ أو فاجر)** ، على أنَّ القبول بأمرة الفاجر سوف يضعف من حجته أمام من خرج على نظام حكم بناء الدولة الإسلامية لذا يجب أنَّ يكون الرد ضمن فكر المنظومة الإسلامية[٣٦] ، فخيار من يتصف بالفجر كأمير لا ينسجم مع مرجعية الإمام علي﴿عليه السلام﴾ المعتمدة على القرآن والسنة النبوية الشريفة ، وما ورد عنه في هذا الشأن فعلاً وقولاً ومنها قوله :((**وقد علمتم أنَّه لا ينبغي أنَّ يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين البخيل فتكون في أموالهم نهمته ، ولا الجاهل فيضلهم بجهله ، ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ، ولا الحائف للدول فيتخذ قوماً دون قوم ، ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ، ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة))**[٣٧] .

ويمكن أنَّ يفهم كلام الإمام علي﴿عليه السلام﴾ من زاوية أخرى فالأمة بحاجة إلى حاكم يضبط أمورها ويسير شؤونها وقد ورد عنه في هذا الشأن قوله :((**أسد حطوم خير من سلطان ظلوم ، وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم))**[٣٨] ، إذاً لابد للأمة من سلطة تحاسب الناس وتمنع حدوث الفتن والفوضى ، لأن أكثر الناس لا يرتدعون إلا بالقوة ولعل الشواهد على ذلك كثيرة في وقتنا الحاضر ، ولعل ذلك يفسر لنا موقف الإمام وسكوته بعد سلب حقه بالخلافة مع تأكيده على هذا الحق في كل المناسبات هو من أجل المحافظة على وحدة الأمة وحتى لا تدخل في دائرة الفتن وهذا

ما يؤكده كلامه لما عزم مجلس الشورى الذي شكله عمر بن الخطاب على مبايعة عثمان بن عفان قائلاً :((**لقد علمتم أنّي أحقّ الناس بها من غيري ، والله لأسلمنّ ما سلمت أمور المسلمين ، ولم يكن فيها جور إلاَّ عليَّ خاصّة ؛ التماساً لأجر ذلك وفضله ، وزهداً فيما تنافستموه من زُخرُفه وزبرجه**))[٣٩].

أما شرعية السلطة عند الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ فتأتي من مصدرين أيضاً ، المصدر الأول الهي ، والمصدر الثاني شعبي ، فهي من جانب أصطفاء ألهي شأنها شأن النبوة لا دخل للبشر في أختيارها كما ورد في قوله تعالى : ﴿**وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ** ٧٣﴾[٤٠] ، ومن الجانب الآخر الشعبي فهي تحتاج إلى بيعة الأمة بالاختيار والطواعية كما حصل في بيعته﴿عليه السلام﴾ مؤكداً ذلك بقوله :((**فما راعني إلا والناس كعرف الضبع اليَّ ، ينثالون عليَّ من كل جانب ، حتى وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم**))[٤١] ، هكذا هي الشرعية الحق وليس كمن سبقه أو جاء بعده الذي أدى تواجدهم في السلطة إلى وقوع كوارث أصابت الجسد الإسلامي ومازالت حتى اليوم تفعل فعلها في التفريق والتمزيق[٤٢] ، إذ حولوا الدولة من دولة الإسلام بمعناها الحقيقي وابعادها القرآنية والنبوية إلى دولة قريش النفعية ليستنوا بذلك سنة ظلت قائمة إلى اليوم فكل حاكم يتولى يستبد ويوجه الدولة لخدمة اقاربه وأنصاره ، وهو ما حاول الإمام علي﴿عليه السلام﴾ اعادة الحال إلى ما أقره الإسلام.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة أن فكر الإمام علي﴿عليه السلام﴾ وفي ضوء مرجعياته النصية (القرآن والسنة النبوية المطهرة) أثبت بما لا يقبل الشك أن الإسلام يصلح لكل زمان ومكان، وبالتالي فإن فكر الإمام علي﴿عليه السلام﴾ ينماز بالحيوية والديمومة وصلاحية التطبيق في كل زمان ومكان.

وبينت الدراسة أيضا إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعلم الامه الإسلامية بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بأحكام الدين الإسلامي واعلمها بالقران الكريم وألسنه النبوية الشريفة وهذا ما وضحته اغلبية كتب التراث الإسلامي وقد اشرنا الى الترابط الوثيق بين الإمام علي (عليه السلام والمرجع الاول للحكم القران الكريم منطلقا لفكره لا يفترق عنه بحكم قربه وملازمته لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) المرجع الاخر للحكم عند الامام (علي (عليه السلام) المتمثل بألسنه النبوية الشريفة الذي تربى في حجر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فا امتزجت علومه بروحه وبلحمه ودمه ونهل من علمه لذلك رسم للحاكم نظرية علمية استمد فكره فيها من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة في استنباط إحكامه وتحديد واجباته ومسؤوليته وبالتالي أصبح روافد مرجعية الإمام علي (عليه السلام) للحكم القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .

هوامش البحث:

(١) عليخاني ، علي أكبر : ميزات الحاكم والنخبة السياسية في نظر الإمام علي(عليه السلام) ، ص١٠٢.

(٢) سورة المائدة ، الآية ٥٥.

(٣) مقاتل بن سليمان : تفسير مقاتل بن سليمان ، ٣٠٧/١ ؛ الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٣٨٩/٦ ؛ الجصاص : أحكام القرآن ، ٥٥٧/٢ ؛ السمرقندي : تفسير السمرقندي ، ٤٢٤/١ ؛ الواحدي : أسباب النزول ، ص١٣٣-١٣٤ ؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ٢٢١/٦ .

(٤) سورة المائدة ، الآية ٦٧.

(٥) ابن حنبل : مسند أحمد بن حنبل ، ٢٨١/٤ ؛ ينظر ، الترمذي : سنن الترمذي ، ٢٧٩/٥ ؛ النسائي : فضائل الصحابة ، ص١٤ ؛ الطبراني : مسند الشاميين ، ٢٢٣/٣ .

(٦) سورة النساء ، الآية ٦٩.

(٧) سورة آل عمران ، الآية ٢٦.

(٨) سورة الأنعام ، الآية ٥٧.

(٩) سورة المائدة ، الآية ٥٥.

(١٠) سورة المائدة ، الآية ٤٥.

(١١) سورة المائدة ، الآية ٥٧.

(١٢) جابر ، حميد سراج : الفكر الإختياري في نهج البلاغة ، ص٣١.

(١٣) الإمام علي(عليه السلام) : نهج البلاغة ، جمع محمد عبده ، ٥٤/٢ ؛ وينظر الكليني : الكافي ، ٦١/١ ؛ وينظر ، قطب الدين الراوندي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ١٠٦/٢ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٢١٧/٩ ؛ مغنية ، محمد جواد : في ظلال نهج البلاغة ، ٣٥٣/٣.

(١٤) الطبراني : المعجم الصغير ، ٢٥٥/١ ؛ وينظر ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ، ١٢٤/٣ ؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ، ١٣٤/٩ ؛ السيوطي : الجامع الصغير ، ١٧٧/٢.

(١٥) عاشور،جعفر علي، وسبهان، جواد عودة: التوظيف القرآني في بعض خطب الإمام علي(عليه السلام)،ص٢٤٧ ومابعدها

(١٦) قطب الدين الراوندي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ٤٠٧/٢ ؛ وينظر ، ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٢/٣ .

(١٧) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٢٤/١ ؛ وينظر الخوئي ، حبيب الله الهاشمي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ٣٨/١٥.

(١٨) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٢٤/٧ ؛ وينظر الخوئي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ٥١/٧-٥٢ ؛ الخطيب ، عبد الزهراء الحسيني : مصادر نهج البلاغة واسانيده ، ١٦٧/٢.

(١٩) قطب الدين الراوندي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ٢١٧/٢ ؛ ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب ، ٢٨/٢ ؛ ابن البطريق : خصائص الوحي المبين ، ص٢٥-٢٦ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٩٧/١٣ ؛ ابن طاووس : الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ص٤١٤ .

(٢٠) قطب الدين الراوندي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ٢١٨/٢؛ وينظر، ابن شهر اشوب: مناقب ال ابي طالب ، ٢٨/٢ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٩٧/١٣ ؛ ابن جبر : نهج الأيمان ، ص٥٣٢.

(٢١) ينظر عن تعامل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) مع يهود خيبر ، الواقدي : المغازي ،٦٩٠/٢ ؛ أبن شبة النميري : تاريخ المدينة ، ١٧٧/١ومابعدها ؛ أبي الفدا : المختصر في أخبار البشر تاريخ أبي الفداء،١٤/١.

(22) الواقدي : المغازي ،٨٣٦/٢ ؛ ألازرقي: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ٢/ ٢٢١ ؛ القمي : تفسير القمي ، ٢/ ٣٢٢ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٢٨١/١٧ ؛ المقريزي : امتاع الاسماع ،٣٩١/١.

(٢٣) الحلواني : نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ، ص٣٩ ؛ وينظر ، ابن حبان : المجروحين ،١٩٨/١ ؛ وينظر، الجرجاني : الكامل ،٢٤٨/٣؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،٦٣/٧ ؛ بن عساكر : تاريخ دمشق ،٣٦٣/١٠ ؛ بن الجوزي : الموضوعات ،٨٠/٣.

(٢٤) ابن حنبل : مسند أحمد ،٤١١/٥؛ وينظر، البيهقي :شعب الأيمان ،٢٨٩/٤ ؛الهيثمي: مجمع الزوائد،٢٦٦/٣؛ أبن حجر العسقلاني : فتح الباري ،٣٨٢/٦.

(٢٥) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،٣٣٧/٢؛ وينظر، المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر،٢٩٠/٢؛ ابن عبد البر: الاستذكار، ٥/ ١٥٢ ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ ،٢٥٢/٢ ؛ الزيلعي : تخريج الأحاديث والآثار، ٣١٤/٤.

(٢٦) طي ، محمد : مبادئ نظام الحكم الإسلامي بين التطبيق والإلغاء ، ص١١٠.

(٢٧) سورة آل عمران ، الآية ١٤٤.

(٢٨) حسن ، عباس حسن : الفكر السياسي الشيعي الأول والمبادئ ، ص٧٣.

(٢٩) ابن سعد : الطبقات الكبرى ،٢٤٤/٢؛ ينظر، البخاري : صحيح البخاري ،١٣٧/٥– ١٣٨ ؛ كثير : البداية والنهاية ،٢٤٧/٥– ٢٤٨؛ ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ،١٧١/٣؛ المقريزي : أمتاع الاسماع ،٤٤٦/١٤.

(30) ابن شاذان : ألايضاح ص٣٦٠ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ،٣٣٤/٢ ؛ الماحوزي : كتاب الاربعين ، ص ٢٥٥ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،١٥٩/١-١٦٠.

(31) بن سليم الهلالي : كتاب سليم بن قيس ، ص١٤٨- ١٥٦ ؛ الجوهري : السقيفة وفدك ، ص٥٢ وما بعدها ؛ البلاذري : أنساب ألاشراف ،٥٨١/١ ــ ٥٨٢ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ١٣/٥ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ، ١٠٥/١ وما بعدها ؛ المحب الطبري : الرياض النضرة في مناقب العشرة ،٢٣٣/١- ؛ مهدي : عبد الزهرة ، الهجوم على بيت فاطمة ، ص١٢٣-١٤٤.

(٣٢) الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ نهج البلاغة ، جمع محمد عبده ،٣٧/٤ ، وينظر ألاسكافي: المعيار والموازنة ، ص٨١ ؛ الشريف الرضي : خصائص الائمة ،ص١٠٦؛ القضاعي : دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، ص٨٤ ؛ الغزالي : أحياء علوم الدين ،١٢٢/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ،١٨/١٤ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ،١٢/١.

(٣٣) الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ نهج البلاغة ، جمع محمد عبده ،١١٦/١؛ الشريف الرضي : خصائص الائمة ، ص٨٦ ؛ قطب الدين الرواندي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ،٢٨٨/١؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،٣/٦.

(٣٤) قطب الدين الراوندي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ،١١٨/١ ؛ وينظر أبن شهر أشوب : مناقب أبي طالب ٤٨/٢ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،١٥١/١.

(٣٥) الإمام علي(عليه السلام): نهج البلاغة جمع محمد ،٩١/١؛ ابن ميثم البحراني : شرح نهج البلاغة ،١٠١/٢؛ وينظر ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،٣٠٧/٢.

(٣٦) بناء الدولة بين فكر الإمام علي أبي طالب(عليه السلام) ومنهج ابن خلدون ، ص١١.

(٣٧) الإمام علي(عليه السلام) : نهج البلاغة ، جمع محمد ، ٢/ ١٤ ؛ وينظر ، ابن ميثم البحراني : شرح نهج البلاغة ،١٤٨/٣ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٢٦٣/٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار،١٦٧/٢٥.

(38) الكراكجي : كنز الفوائد ، ص٥٧؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٦/ ٣٢٢ ؛ الديلمي : أعلام الدين في صفات المؤمنين ، ص١٨٥ ؛ المجلسي : بحار ألانوار،٣٥٩/٧٢.

(39) الإمام علي : (نهج البلاغة ، جمع محمد عبده ، ١٢٤/١ ؛ قطب الدين الرواندي : منهاج البراعة (عليه السلام) ،٢٩٩/١ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،٢٦٦/٦ .

(٤٠) سورة الانبياء ، الآية ، ٧٣.

(٤١) ابن شهر اشوب : مناقب آل أبي طالب ، ٤٩/٢ ؛ وينظر ، ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٢٠٠/١.

(٤٢) شلق ، علي : العقل السياسي في الإسلام ، ص٣٧.

المصادر والمراجع:

مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي(ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)

١. تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق احمد فريد ،(ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م) .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)

٢. تاريخ الطبري ، تحقيق مراجعة وتصحيح وضبط نخبة من العلماء ، (ط٤ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣م).

٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق خليل الميس ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م).

الجصاص ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠هـ/)

٤. أحكام القرآن ، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين ، (ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٤م).

السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم ،(ت ٣٨٣هـ/٩٩٤م)

٥. تفسير السمرقندي ، تحقيق محمود مطرجي ، (دار الفكر ، بيروت ، د ت)

ابن ميثم البحراني ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم، (ت٦٧٩هـ/١٢٨٠م)

٦. شرح نهج البلاغة ، تحقيق عني بتصحيحه عدة من العلماء ،(ط ١، مركز النشر مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، د ت)

الواحدي النيسابوري ، أبو الحسن علي بن احمد (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م)

٧. أسباب النزول ، (مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٨م) .

القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ/)

٨. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، تحقيق أبو إسحاق إبراهيم أطفيش ، (ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م) .

القمي ، أبو الحسن علي بن إبراهيم، (ت ٣٢٩ هـ /٩٤١م)

٩. تفسير القمي ، تحقيق : طيب الموسوي الجزائري ، (ط ٣ ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر – قم ،١٩٨٤م)

ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١ه/٨٥٦م)

١٠. مسند أحمد ، (دار صادر ، بيروت ، د . ت) .

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (ت ٢٧٩ه/ ٨٩٣م)

١١. سنن الترمذي، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، (ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م)

النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥م).

١٢. فضائل الصحابة ،(د ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ت)

الطبراني ،أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ،(ت ٣٦٠هـ /١٥٥٣م)

١٣. المعجم الصغير ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ت).

الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ/٩٤١م)

١٤. الكافي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، (ط٥ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، د ت)

الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧ه/١٤٠٤م)

١٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨ م) .

الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م)

١٦. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق وأشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، (دار المعرفة، بيروت ، د.ت).

ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)

١٧. شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،(ط١، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ١٩٥٩م).

الرواندي ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ/١١٧٨م)

١٨. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري ،(مكتبة آية الله المرعشي العامة ، قم ، ١٩٨٦م)

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١ه/١٥٠٥م)

١٩. الجامع الصغير ،(ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩١م)

ابن شهر أشوب ، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ / ١٩٥٦م)

٢٠. مناقب آل أبي طالب ، تحقيق تصحيح وشرح ومقابلة لجنة من أساتذة النجف الأشراف ،(المكتبة الحيدرية ، النجف الأشراف ، ١٩٥٦م) .

ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى الحلي (٦٦٤هـ/١٢٦٦م) ❁

٢١. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، (ط١ ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٩٧٩م).

ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن (ت ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م)❁

٢٢. خصائص الوحي المبين ، تحقيق مالك المحمودي ، (ط ١، دار القرآن الكريم _ قم، ١٩٩٧م)

ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف(توفي في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي ❁)

٢٣. نهج الإيمان ، تحقيق أحمد الحسيني، (ط١، مجتمع إمام هادي (ع) ، قم ، ١٤١٨هـ).

الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد، (ت ٢٠٧ه/٨٢٣م) ❁

٢٤. المغازي ، تحقيق مارسدن جونس، (ط٣ ، دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩م) .

ابن شبه ، أبو زيد عمر بن شبه النميري، (ت ٢٦٢هـ/٨٧٧م)❁

٢٥. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٠م).

المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) ❁

٢٦. إمتاع الأسماع ، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي ، (ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م).

الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت نحو ٢٥٠هـ/٨٣٧م)❁

٢٧. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق ، رشدي الصالح ملحس ،(ط١ ، انتشارات الشريف الرضي ، ١٩٩٠م).

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)❁

٢٨. الموضوعات ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، (ط ١، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٩٦٦م)

الحلواني، الحسين بن محمد بن الحسن (توفي في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)

٢٩. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (ع) ، (ط١ ، مدرسة الإمام المهدي (ع) ، قم ، ١٩٨٧م).

ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م)

٣٠. المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، (دار الباز ، بيروت ، د.ت).

ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي(ت٨٥٢ هـ/١٤٤٩م)

٣١. فتح الباري ، (ط ٢، دار المعرفة ، بيروت ، د ت).

الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)

٣٢. تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،(ط ١، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٧م).

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)

٣٣. شعب الإيمان ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٠ م).

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ه / ٩٧٥م)

٣٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر، (ط ٢، منشورات دار الهجرة ، قم ، ١٩٨٤ م).

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

٣٥. الكامل في التاريخ ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م).

الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (٧٦٣هـ/١٣٦٢م)

٣٦. تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد، (ط١ ، دار بن خزيمة الرياض ، ١٩٩٣م) .

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٥٤م)❁

٣٧. الطبقات الكبرى ،(دار صادر ، بيروت ، د ت).

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة، (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)❁

٣٨. صحيح البخاري ،(د ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م)

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، بن جابر (ت ٨٠٨ هـ/١٤٠٦)❁

٣٩. تاريخ ابن خلدون ، (ط٤، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت).

٥٦- ❁ ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الأزدي (ت٢٦٠هـ/٨٧٤م)

٤٠. الإيضاح ، تحقيق جلال الدين الحسيني ، (مؤسسة انتشارات ، طهران ، د.ت).

٥٧- ❁الماحوزي، سليمان بن عبد الله

٤١. الأربعون حديثا، تحقيق مهدي رجائي ،(ط ١، مطبعة أمير ، قم ، ١٩٩٦م).

الهلالي ، قيس بن سليم الهلالي (توفي في القرن الأول الهجري)❁

كتاب سليم بن قيس ، تحقيق محمد باقر الأنصاري ،(ط١ ، مطبعة نكارش ، قم ، ٢٠٠٢م.

الجوهري ، أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري (ت ٣٢٣/ ٨٣٨م)❁

٤٢. السقيفة وفدك ، تحقيق محمد هادي الاميني ،(ط ٢، شركة الكتبي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣م).

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ه/٨٩٢م) ❁

٤٣. أنساب الإشراف، تحقيق : محمد حميد الله ،(معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩م)

ابن عبد ربه ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ه/٩٤٠م)❁

٤٤. العقد الفريد ،(ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٤م).

الطبرسي ، رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ه/١١٥٤م)❁

٤٥. الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخرسان ،(د ط ، دار النعمان للطباعة والنشر – النجف الأشرف ، ١٩٦٦م)

المحب الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م)❁

٤٦. الرياض النضرة في مناقب العشرة ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت).

الاسكافي ، أبو جعفر محمد بن عبد الله (ت ٢٢٠هـ/٨٣٥م)❁

٤٧. المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق ، محمد باقر المحمودي،(ط١ ،١٩٨١ م).

الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي(ت ٥٠٥ هـ/١١١١م)❁

٤٨. أحياء علوم الدين ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت).

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه/ ١٠٥٧م)❁

٤٩. تذكرة الحفاظ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د .ت)

الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦ه/١٠١٦م)❁

٥٠. خصائص الأئمة ، تحقيق محمد هادي ألأميني ، (مجمع البحوث الإسلامية ، الآستانة الرضوية ، مشهد، ١٩٨٦م) .

الكراكجي ، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩ه/١٠٥٨م)❁

٥١. كنز الفوائد ، (ط ٢، مكتبة المصطفوي ، قم ،١٩٥٠ م) .

الديلمي ، أبو محمد الحسن بن محمد ،(من علماء القرن الثامن الهجري)❁

٥٢. أعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،(قم ، د .ت).

ألمجلسي ؛ أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي ❁

٥٣. – بحار الأنوار، (ط٢، مؤسسة الوفاء – بيروت، ١٩٨٣م).

القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر(ت٤٥٤ه/١٠٦٢م)❁

٥٤. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ،(مكتبة المفيد ، قم ، د . ت) .

ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ه / ١١٧٦م)❁

٥٥. تاريخ مدينة دمشق ،حقيق : علي شيري ،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، ١٩٩٥م)

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)❁

٥٦. البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، (ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٩٨٨م)

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد،(ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)❁

٥٧. الاستيعاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (ط١،دار الجيل – بيروت ، ١٩٩٢م)

علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت ٤٠هـ/٦٦٠م) ❁

٥٨. نهج البلاغة ، تحقيق : محمد عبده ، (ط١ ، دار الذخائر – قم ، ١٩٩٢م)

علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت ٤٠هـ/٦٦٠م) ❁

٥٩. نهج البلاغة ، تحقيق : صبحي الصالح ، (ط١ ، بيروت ، ١٩٦٧م)

المراجع:

جابر، حميد سراج❁

٦٠. الفكر الاختياري في نهج البلاغة ، (ط١ ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، ٢٠١٢م).

الخوئي، حبيب الله محمد بن هاشم ❁

٦١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تحقيق إبراهيم الميانجي ، (ط ٤، دار الهجرة ، قم ، د ت).

الخطيب ، عبد الزهراء الحسيني❁

٦٢. مصـــادر نهـــج البلاغـــة وأســـانيده ،(ط ١ ، دار الزهـــراء – بيـــروت ، ١٩٨٨م)

❁حسن، عباس حسن

٦٣. الفكر السياسي الشيعي الأول والمبادئ ، (ط١ ، الدار العالمية ، بيروت ، ١٩٨٨م).

مهدي ، عبدا الزهراء ❁

٦٤. الهجوم على بيت فاطمة ، (ط١، لام ، ٢٠٠١م)

شلق ، علي ❁

٦٥. العقل السياسي في الإسلام ، (ط١ ، دار المدى ، بيروت ، ١٩٨٥م).

الرسائل والأطاريح

شلال، فاطمة عبد سعيد❁

٦٦. بناء الدولة بين فكر الإمام علي أبي طالب﴿عليه السلام﴾ ومنهج ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ) دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨م .

البحوث المنشورة

عليخاني، علي أكبر ❁

٦٧. ميزات الحاكم والنخبة السياسية في نظر الإمام علي(عليه السلام)، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ١٣ ، لسنة ٢٠٠٦ م.

عاشور ، جعفر علي ، وسبهان ، جواد عودة . ❁

٦٨. التوظيف القرآني في بعض خطب الإمام علي(عليه السلام) ، بحث منشور في مجلة جامعة أهل البيت ، العدد ٩.

٦٩. ❁ طي، محمد

٧٠. مبادئ نظام الحكم الإسلامي بين التطبيق والإلغاء ، بحث منشور في مجلة المنهاج ، العدد٢ ، لسنة ١٩٩٦م.